

سر صناعة الإعراب

عقنقل وجحنفل وعبنقس ولا تجعلها زائدة لما قدمناه من أن الواو لا تزداد أولا البتة .
واعلم أن الواو لم تأت في كلام العرب فاء ولا ما وليست في كلامهم لفظة فاؤها واو ولا مها
واو إلا حرف واحد وهو قولنا واو ولذلك قال سيبويه ليس في الكلام مثل وعوت واعلم أن
سيبويه ذكر أنهم إنما امتنعوا من أن يكون في كلامهم مثل وعوت استئقلا للواوين ولم يزد
في الاعتلال لهذا أكثر من هذا الظاهر وقد أوجز في هذا القول وأشار إلى العلة الصريحة
اللطيفة ولم يصرح بها وأنا أذكر الموضوع قفوا له وكشفا لغرضه وزيادة في البيان وتقوية
للعلة اعلم أنه لم يأت عنهم مثل وعوت من قبل أنهم لو فعلوا ذلك لاكتنف الحال أمران ضدان
فتركوا ذلك لذلك وذلك أن ما ماضيه فعل وفاؤه واو فعين مستقبله مكسورة وفاؤه محذوفة
وذلك نحو وعد ووزن وورد تقول يعد ويزن ويرد فهذا أصل مستمر فأما قول بعضهم .
(لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ... تدع الحوائم لا يجدن غليلا) .
بضم الجيم فلغة شاذة غير معتد بها لضعفها وعدم نظيرها ومخالفتها لما عليه الكافة
مما هو بخلاف وضعها ورأيناهم مع ذلك إذا